واما الزبير فقيل انه اقرع بينه وبين ابي طالب فخرجت القرعة بعيد
لابي طالب فقيل انه كان مشاركا له في كفالته وخص ابو طالب
للذكر لامتداد حياته فان الزبير لم يدرك الاسلام وعلى ما ذكر
فتخصيص ابي طالب بكونه شقيقه حصر اضافي اى هو شقيقه
دون العباس ونحوه قوله استسقي اي طلب السقي قوله خرج
به عمه ابو طالب الخ قال الشامي في اصل ذلك ان ابا طالب
اراد السير في ركب الى الشام فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم اى عم الى من تخلفني ها هنا وضبث به رسول الله صلى
الله عليه وسلم بفتح الضاد المعجمة والباء وبالثاء المثلثة اخره
كضرب اي قبض عليه بكفه فرق له ابو طالب فلما ساروا
اردفه خلفه فساروا به فنزلوا على صاحب دير فقال صاحب
الدير ما هذا الغلام منك قال ابني قال ما هو بابنك وما ينبغي
ان يكون له اب حي قال ولم قال لان وجهه وجه نبي وعينه عين نبي
الى ان قال فاتت عليه اليهود ثم نزل على راهب اخر فقال مثل
قول الاول الاول فاتت عليه اليهود فقال ابو طالب للنبي صلى
الله عليه وسلم يا ابن اخي الا تسمع ما يقولون قال اي عم لا تنكر
لله قدرة فلما نزل الركب بصرى رآه بحيرا الراهب الخ قوله
الى الشام صلة محذوف اي قاصدا الى الشام قوله بحيرا بفتح الباء
وكان يهوديا ثم تنصر قوله فاخذ بيده قال الشامي في بيان
ذلك انهم لما نزلوا في ظل شجرة قريبا منه فنظر الى الغمامة حين
اظلت الشجرة وتهصرت اي امالت وتدلت اي اغصان
الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استظل تحتها فلما
راى بحيرا ذلك نزل من صومعته وجعل يتخللهم حتى اخذ بيدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد المرسلين رب العالمين
فقال اشياخ من قريش وما علمك قال انكم حين اشرفتم من

العقبة

العقبة لم يبق الخ ثم رجع وامر بطعام كثير فصنع ثم ارسل اليهم فقال
رجل يا بحيرا ان لك اليوم لشانا ما كنت تصنع هذا فيما
مضى وقد كنا نمر بك كثيرا فما شانك فقال له بحيرا صدقت
قد كان ما تقول ولكنكم ضيف وقد احببت ان اكرمكم واصنع
لكم طعاما تاكلون منه فاجتمعوا اليه فلما اتاهم به وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم راح مع من يرعى الغنم وفي رواية فتخلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم لحداثة سنه في رحال
القوم فلما نظر بحيرا لم ير الصفة التي يعرف ويجد عنده فقال يا
معشر قريش لا يتخلف احد منكم عن طعامي هذا فقالوا ما تخلف
عنك احد ياتيك الا غلام هو احدث القوم سنا تخلف في رحالنا
فقال لا تفعلوا ادعوه فليحضر هذا الطعام فقام الحارث
ابن عبد المطلب فاتى به فلما اقبل وعليه غمامة تظله فلما دنى
من القوم وجدهم سبقوه الى فيء الشجرة فلما جلس مال فيء الشجرة
عليه فقال مال فيء الشجرة عليه هذا نبي هذه الامة الذي يرسله
الله الى الناس كافة وفي الزهر نقلا عن محمد بن عمر والاسلمي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فارق تلك الشجرة التي كان
جالسا تحتها وقام انقلعت من اصلها حين فارقها وجعل يلحظ
لحظا شديدا ينظر الى اشيا من بدنه قد كان يجدها عنده في
صفته وقال لقومه هذه الحمرة التي في عينيه تذهب اولا تفارقه
قالوا ما رايناها فارقته قط اه قوله من العقبة اي عقبة
الحج وهي ايلة وامراي بحيرا قوله ولما بلغ خمسا وعشرين الخ
روي انه لما بلغ عشرين سنة عاد الى الشام في تجارة ومعه ابو بكر
فسال بحيرا عنه فاخبره له انه نبي فعلى هذا فالمرة الثانية في
كلامه هي الثالثة بناء على صحة سفره مع ابو بكر قوله مع ميسرة
قال الشوبري قال في النور لم ار لميسرة ذكرا في الصحابة والظاهر انه

اني صنعت لكم طعاما يا معشر قريش واني احب ان تحضروا كلكم صغيركم وكبيركم وحركم وعبدكم فقال صح

انظروا صح

Copyright © King Saud University